Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في صفات النساء المحمودة:

قال عبد الملك بن مروان[4] لرجلٍ من غطفان:

- صف لي أحسن النّساء.

قال خذها يا أمير المؤمنين:

---

(6) عبد الملك بن مروان: بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد، من أعاظم الخلفاء ودهاتهم.
ولد عبد الملك سنة 26هـ الموافق 646م، ونشأ في المدينة، فقيهاً واسع العلم، متعبّداً، ناسكاً، وشهد يوم الدار مع أبيه.
استعمله معاوية بن أبي سفيان على المدينة وهو ابن (16) سنة، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة (65) هـ فضبط أمورها، وظهر بمظهر القوة، فكان جبّاراً على معانديه، قويّ الهيبة، واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزُّبير في حربهما مع الحجّاج بن يوسف الثقفي.
ونقلت في أيّامه الدَّواوين من الفارسيّة والروميّة إلى العربية، وضبطت الحروف بالنُّقط والحركات.
وعبد الملك بن مروان هو أول من صكّ الدَّنانير في الإسلام. وأوّل من نقش بالعربيّة على الدّراهم، وكان عمر بن الخطاب قد صك الدَّراهم.
كان يُقال: معاوية للحلم، وعبد الملك للحزم.
من كلام الشعبي:
ما ذاكرت أحداً إلا وجدت لي الفضل عليه، إلاّ عبد الملك، فما ذاكرته حديثاً ولا شعراً إلاّ زادني فيه.
كان عبد الملك بن مروان أبيض طويلاً، أعين رقيق الوجه، أفوه، مفتوح الفم، مشبّك الأسنان بالذهب، مقرون الحاجبين، مشرف الأنف، ليس بالنحيل ولا البدين، أبيض الرّأس واللّحية.
نقش عبد الملك بن مروان خاتمه: (آنت بالله مخلصاً).
توفي في دمشق سنة 86هـ الموافق 705م.
انظر: الكامل لابن الأثير: (4/ 198)، وتاريخ الطبري: (8/ 56)، وتاريخ اليعقوبي: (3/ 14)، وميزان الاعتدال: (2/ 153)، والمحبر: (377)، وتاريخ الخميس: (2/ 308)، وفوات الوفيات: (2/ 14)، والأعلام للزركلي: (4/ 165).